اللباب في علل البناء والإعراب

زيدًا ! فإنه إذا عري عن الحركات احتمل النفي والاستفهام والتعجُب وكذلك قولك ضرب زيدٌ عمرًا لو عرَيته من الإعراب لم تعرف الفاعل من المفعول والثاني أنه من قولك أعرب الرجل إذا تكلم بالعربيَة كقولهم أعرب الرجل إذا كان له خيل عراب فالمتكلَم بالرفع والنصب والجرَ متكلّم كلام العرب وليس البناء كذلك لأنّه لا يخصّ العرب دون غيرهم والثالث أنّه من قولهم أعْرَبْتُ مَعِدةَ الفصيل إذا عربت أيْ فسدت من شرب اللبن فأصْلحتها وازلت فسادها فالهمزةُ فيه همزة السلب كقولك عتب عليّ فأعتبته وشكا فأشكيته والرابع أنّه مأخوذ من قولهم امرأة عروب أي متحبّبة إلى زوجها بتحسّنها فالإعراب يجبّب الكلام إلى المستمع .

فصل .

والإعراب معنى لا لفظ لأربعة أوجه